بقيت من رمضان او ليلة احدى وعشرين منه سنة اربعين ومات بعد ثلاث ليال فبايع الناس ابنه
الحسن ثم ان الحسن سلم الامر الى معاوية ابن ابي سفيان في النصف من جمادي الاولى سنة احدى واربعين
وكانت مدة خلافة الحسن سبعة اشهر ونصفا وايامًا فبخلافته رضي الله عنه تمت المدة ثلاثين كما
اختاره القاضي ومواقفه والله اعلم ومعنى الحديث ان الخلافة حق الخلافة وهي خلافة النبوة انما
هي للذين صدقوا هذا الاسم باعمالهم وتمسكوا بسنته عليه السلام بعده فاما اذا خالفوا سنته وبدلوا
سيرته فهم حينئذ ملوك وان كان اساميهم الخلفاء قوله ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة الى آخره
هذا الامر اي امر الدين بدا اي ظهر ونبوة نصب على التمييز يعني ان امر الدين ظهر في زمانه عليه السلام
وزمانه زمان نزول الوحي والرحمة وبعده زمان الخلفاء الراشدين وزمان خلافتهم كان زمان
الرحمة والشفقة ثم بعد خلافتهم لم يستقم امر الدين وقوله ثم يكون ملكا عضوضا اما ملكا فبضم
الميم واما عضوضا فقال في النهاية اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه
عضا والعضوض من ابنية المبالغة قال ابن الفقاعي في شرح المصابيح ويجوز ان يكون
معناه بعض الملك من يقوم فيه اي الملك وقوله ثم يكون عتوا وجبروة العتو الحش الظلم
قاله البغوي واما الجبروة فقال الجوهري يقال فيه جبرية يعني بفتح الجيم وسكون
الموحدة وجبروة يعني بفتح الجيم وسكون الموحدة والواو المشددة وجبورة مثل فروجة وجبروت
اي كبر قوله واخبرنا ان اويس القرني هو اويس بضم الهمزة وفتح الواو وسكون المثناة تحت
ثم سين مهملة ابن عامر القرني من بني قرن بفتح القاف والراء وهو بطن من مراد قبيلة باليمن
ولي الله تعالى وخير التابعين روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم قرن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
قال الازنجاني في شرح المشارق الامداد جمع مدد والمدد القافلة قال وكان عمر رضي الله عنه
اذا اتى عليه امداد اليمن يسالهم افيكم اويس بن عامر فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر قام على ابي قبيس
فنادى باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ طويل اللحية وقال انا لا ندري
ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه
ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا فقال عمر اين ابن اخيك قال بأراك عرفات فركب عمر وعلي
سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي والابل حوله ترعى فسلما عليه وقالا من الرجل قال عبد الله

قالا

قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان
الي قالا وصف لنا محمد صلعم اويسا القرني واخبرنا ان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا
فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه واذا اللمعة فاشتدا يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني
فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد آدم ولكنه في المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي
رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى ويس قائما وقرحب بهما
فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من كسوتي
فقال يا امير المؤمنين ما اصنع بالنفقة والكسوة اما ترى علي ازارا ورداء من صوف متى اخرقهما
ومرحبا بهما وقد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى اكلها يا امير المؤمنين ان بيني وبينك عقبة
كؤدا لا يجاوزها الا ضامر مخف فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى
باعلى صوته الا ليت ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين
خذ انت ههنا حتى اخذ ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم وخلى عن الرعاية
واقبل على العبادة حتى لقي الله تعالى قال ابن حبان واختلفوا في موته فمنهم من يزعم انه قتل
يوم صفين في رجالة علي رضي الله عنه ومنهم من يزعم انه مات على جبل ابي قبيس بمكة ومنهم من
يزعم انه مات بدمشق رضي الله عنه قوله يؤخرون الصلاة عن وقتها قال النووي اي عن
وقتها المختار لا عن جميع وقتها وروي يميتون الصلاة وهو بمعنى يؤخرون قال النووي
وقد وقع ذلك في زمن بني امية قوله ثلاثون دجالا الدجال هو كل مموه ملبس ومنه سمي
الدجال الاعور ويريد بهؤلاء جماعة يخرجون بصورة العلماء والزهاد ويتشبهون بهم في الزي
ويحدثون بالاحاديث الكاذبة والاقوال المزخرفة والاعتقادات الباطلة ليضلوا الناس
نعوذ بالله عن تلبيسهم والتاسي بهم قوله يا كاون فيكم قال الجوهري الغي الجراح والعيمة
قوله حتى يخرج رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ابو قبيلة من قبائل اليمن
وهو قحطان بن هود سميت القبيلة به قال الطيبي لم نذكر لعل الرجل الجهجاه
قوله يسوق الناس بعصاه اي يصير حاكما عليهم وينقادون له كانقياد الغنم للراعي
قوله خيركم قرني الحديث مقدم معنى القرن في الباب الثاني في فصل واما في تسميته والمراد
من قوله قرني الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعوا التابعين قوله

اويس بن عامر ... [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)